بيت ابن تومرت وهو

فقال

فيا حجر الشحذ حتى متى ، تسن الحديد ولا تقطع
الا انهم كي بها الادمع ، وذو دمي حوي بها الاضلع
ونوحي على نزله اوقدت ، كبار المعاصي الذي تقنع
نكم خاض جهلا بحار العمى ، ومن عذره يوجد المهيع
على انه لاحظان رقي ، على حق جذع مريح
فمثله ان بثت في خالة ، على الذي قاله المبدح
فيا حجر الشحذ حتى متى ، تسن الحديد ولا تقطع

وقوله ايضا

يا الله لا اسواه ، من الانام تمسك
وافزع اليه اذا ما ، خطب الحوادث مسك
تلك بربك خيرا ، وفي حلولك رسك
فان وثقت بخلق ، سواه منه تفسك

وقوله في التضمين

تجاوزت يا هند المجد في الحد ، وملك تسود دونها البيض في الحد
واعذرت سيفي مقاتيك بهجتي ، وقال يحمي السيف اذ ذبك في غد

وقوله ايضا

علام تخذ الحسن لنفس دقد ، عنيت عنه بما في حسنك الابهج
الجيد من فضة والخد من ذهب ، والثغر من لؤلؤ والصبح من سبج

وقوله ايضا

بابي من قد سباني حسنه ، وغدا قلبي به مرتهنا
فالق الاصباح من غرته ، جاعل الليل علينا سكنا
يمال العشاق في شقوته ، واذا تواسكرة الا انا

الثاني مستزح من قول ابي احزري في ابياته المشهوره

يا فالق الصبح من لالا غرته ، وجاعل الليل من صداغه سكنا
بصورة الوثن استعبدتني وبها ، فتنتني وقديما هجت لي شجنا
لا غرو ان احرقت نار الهوى كبدي ، فالنار حق على من يعبد الوثنا

وقوله وقد ذكرت ابيات الاعشى بحضرته التي يقول فيها

فقال

ويسحن ليله لا يستطيع ، نباحا بها الكلب الا هريرا
وتبرد برد رداء العروس ، ليالي ضمن فيها العبيرا
اذا التي ذات الدنيا محاسنها ، فلا عليح على الدنيا بدايتها
قال دحى دورثت الحر بارده ، وبعير المتمني في معانيها

وقوله ايضا

لله كما شابك التي عذبت ، وعذبا قبل فيه وشكرا
لكنه بارد اذكى لظى كبدي ، فاعجب لماء غدت منه كبد النار

وقوله

وقوله في معناه مضمنا بيت المعري

لم قال لي الحبيب قبلته سحرا ، في الخد دون لماه الطيب المعطر
اتهجر الما يا مغرور معتبطا ، وتقصد الارداف الدنيا والشرر
نقلت من خصر مولاي مجتهدا ، والعذب يهجر للافراط في الحصر

وقوله في الزنبق

انظر الى الزنبق لابيض وقد ، ابدع في شكله ذي مشط
يحكي لنا ذبل فضة غرست ، شموعها رقيتي في وسطه

وقوله في الغزل

ريم تسل البيض اجفانه السود تسقينا كوس الحتوف
جرد ها عمدا وفي ظلها ، ورد على الخد مقيم القطوف
ما حبذا وجنته جنة ، لكنها تحت ظلال السيوف

وعوض بقول ابن الخطيب

انظر الى عارضه فوقه ، لحاظه ترسل فيها الحتوف
تشاهد الجنة في وجهه ، لكنها تحت ظلال السيوف

واما جعفر

شهرطيا راصيت في الافاق ، سيار الذكر بين الرفاق ، حمدت طينته كل التحمد ، وذع له في الفضل بالكرم والتاييد ، دفترب الحليم علاه على الاثير بعد ، ود عن جعفر سبقي العلا فيالك من جعفر صادق ، وقد سمعت بين مادحيه بعضنا يقول انه فرد الزمان ، وبعضنا يقول انه معمر في التوحيد توقيع الامان ولسه شعر كنور الاقاحي كاذان ينفتق ، او كنور الاصباح هم ان ينفلق فمنه قوله من قصيدة يمدح بها جمال الاسلام علي بن المتوكل اسمعيل

هكذا شرط الهوى سلب القلوب ، وشروق الدمع من طلع الغروب
وجوى نام وصبر ناقص ، وزفير قد تعالى من نحيب
وجفون قد جفت طيب الكرى ، ما عن النوم للصب الكئيب
ما العذري الهوى عذر وقد ، لاح كالصبح سنا وجه الحبيب
اهيف مهما انثنى او دنا ، يا حيا الظبي والغصن الرطيب
شادن كالظبي يرعى ابدا ، في رياض الحسن حبات القلوب
عنبري الخال مسكي الشذا ، سكري الريق دري الشنيب
ساحر الالحاظ فتان الرنا ، شفقي الخد دعصي الكثيب
لو راه عاذلي ما عادلي ، حلب الصبر عن القلب السليب
قصر اللوم عذولي في الهوى ، وانق بالله عني يا رقيبي
انت لا تبرح تلقى ذاصبا ، في حبيب هو في الدنيا نصيبي
وعلى ايه حال فاسترح ، يا رقيبي انه غير قريب
هو مثل البدر حسنا وسنا ، وجمال الملك معدوم الضريب

Copyright © King Saud University